بسم الله الرحمن الرحيم

# كتاب كسوف الشمس والقمر

## ٨١٠ ـ كيفَ كسوفُ الشمسِ والقمر

**١٨٥٣** ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن يونسَ، عن الحسنِ عن أَبي بَكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آيات الله، لا يَكْسِفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياته، ولكنَّ الله يُخوِّف بهما عبادَه»(١).

[المجتبى: ٣/١٢٤، التحفة: ١١٦٦١].

## ٨١١ ـ التسبيحُ والتكبيرُ والدُّعاء عندَ كسوف الشمس

**١٨٥٤** ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أَبو هشام، قال: حدثنا وُهيبٌ، قال: حدثنا أَبو مسعود ـ هو سعيدُ بنُ إياس الجُرَيْريُّ ـ، عن حيَّانَ بنِ عُمير قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ سَمُرَةَ، قال: بينا أَنا أَترامَى(٢) بأَسهمٍ لي بالمدينة إذ انكَسَفتِ الشمسُ، فجمعتُ أَسهُمي، وقلتُ: لأَنظرنَّ ما أَحدثَ النبيُّ ﷺ في كسوفِ الشمس، فأَتيتُه مما يلي ظهرَه وهو في المسجدِ، فجعلَ يسبِّحُ، ويُكبِّرُ، ويدعو حتى حُسِرَ عنها، قال: ثم قام، فَصَلَّى ركعتين وأَربعَ سَجَدات(٣).

[المجتبى: ٣/١٢٤، التحفة: ٩٦٩٦].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

(٢) في (ت) و(ز): «أترمَّى».

(٣) أخرجه مسلم (٩١٣) (٢٥) و (٢٦) و (٢٧)، وأبو داود (١١٩٥).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٦١٧)، وابن حبان (٢٨٤٨).
وقوله: «حتى حسر عنها»، قال السندي: أي: أُزيل، وكشف ما بها.

**١٨٥٥** ـ أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا أَشعثُ، عن الحسن عن أبي بَكرةَ، قال: كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ ﷺ، فكَسَفَتِ الشمسُ، فوثَبَ يجُرُّ ثوبَه، فصلَّى ركعتينِ حتى تجلَّتْ(١).

[المجتبى: ٣/١٢٧، التحفة: ١١٦٦١].

**١٨٥٦** ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا زائدةُ، عن زياد بن عِلاَقةَ

سمعتُ المغيرةَ بنَ شعبةَ يقول: كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسولِ الله ﷺ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقال الناسُ: كَسَفَتْ لموتِ إبراهيم، فقال رسولُ الله ﷺ: «الشمسُ والقمرُ آيتانِ من آيات الله، لا يَنْكسِفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياته، فإذا رأَيتُموه، فادعوا الله، وصلُّوا حتى يُكشفَ»(٢).

[التحفة: ١١٤٩٩].

## ٨١٢ ـ الأَمرُ بالصَّلاةِ عندَ كسوفِ الشمسِ

**١٨٥٧** ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، عن عمرو بنِ الحارث، أَن عبدَ الرحمن بنَ القاسم حدَّثه، عن أَبيه

عن عبدِ الله بنِ عمر، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إن الشمسَ والقمرَ لا يَخسفان لموتِ أَحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيةٌ من آياتِ الله، فإذا رأَيتموهما، فَصَلُّوا»(٣).

[المجتبى: ٣/١٢٥، التحفة: ٧٣٧٣].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

(٢) أخرجه البخاري (١٠٦٠) و (٦١٩٩)، ومسلم (٩١٥).
وهو في «مسند» أحمد (١٨١٧٨)، وابن حبان (٢٨٢٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٠٤٢) و (٣٢٠١)، ومسلم (٩١٤).
وهو في «مسند» أحمد (٥٨٨٣)، وابن حبان (٢٨٢٨).

## ٨١٣ ـ الأَمرُ بالصَّلاةِ عندَ كسوفِ القمر

**١٨٥٨** ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيلَ، قال: حدَّثني قيسٌ

عن أَبي مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفَانِ لموتِ أحدٍ، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا رأَيتُموهما، فَصَلُّوا»(١).

[المجتبى: ٣/١٢٦، التحفة: ١٠٠٠٣].

## ٨١٤ ـ الأَمرُ بالصَّلاةِ عندَ الكسوف حتَّى تنجليَ

**١٨٥٩** ـ أخبرنا محمدُ بنُ كامل المَرْوَزيُّ، عن هُشَيم، عن يونسَ، عن الحسن

عن أَبي بَكرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، وإنَّهما لا ينكسِفَانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحياته، فإذا رأَيتُموهما، فصلُّوا حتى تنجليَ»(٢).

[المجتبى: ٣/١٢٦، التحفة: ١١٦٦١].

**١٨٦٠** ـ أخبرنا عمرو بنُ عليٍّ ومحمدُ بنُ عبد الأَعلى، قالا: حدثنا خالدٌ، قال: حدثنا أشعثُ، عن الحسنِ

عن أَبي بَكرةَ، قال: كنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ، فكَسَفَتِ الشمسُ، فَوَثَبَ يَجُرُّ ثوبَه، فصلَّى ركعتين حتى انجلَتْ(٣).

[المجتبى: ٣/١٢٧، التحفة: ١١٦٦١].

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٤١) و (١٠٥٧) و (٣٢٠٤)، ومسلم (٩١١) (٢١) و (٢٢) و (٢٣)، وابن ماجه (١٢٦١).

وهو في «مسند» أحمد (١٧١٠١).

(٢) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

(٣) سلف تخريجه برقم (٥٠٥).

## ٨١٥ ـ الأَمرُ بالنداءِ لِصلاة الكسوف

**١٨٦١** ـ أخبرني عَمرو بنُ عثمانَ بنِ سعيد، قال: حدثنا الوليدُ، عن الأَوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ اللهﷺ، فأَمر النبيُّ ﷺ منادياً، فنادى أَن الصَّلاةَ جامعةً، فاجتمعُوا، واصطفُّوا، فصلَّى بهم أَرْبَعَ رَكَعات في ركعتين، وأَربعَ سَجَدات(١).

[المجتبى: ١٢٧/٣، التحفة: ١٦٥١١].

## ٨١٦ ـ بابُ الصفوفِ في صلاةِ الكُسوف

**١٨٦٢** ـ أخبرنا محمدُ بنُ خالد، قال: حدثنا بشرُ بنُ شُعيب، عن أَبيه، عن الزُّهريِّ، قال: أَخبرني عروةُ بنُ الزبير

أن عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: كَسَفَتِ الشمسُ في حياة رسولِ الله ﷺ، فخرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى المسجد، فقام، وصفَّ الناسَ وراءَه، فاستكمَلَ أَربعَ ركعاتٍ وأَربعَ سَجَدات، وانجلتِ الشمسُ قَبْلَ أَن يَنْصَرِفَ(٢).

[المجتبى: ١٢٨/٣، التحفة: ١٦٤٨٧].

## ٨١٧ ـ كيفَ صلاةُ الكُسوف

**١٨٦٣** ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، عن إسماعيلَ بنِ عُلَيَّةَ، قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ، عن حبيب بنِ أبي ثابت، عن طاووس

عن ابنِ عباس، أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى عند كسوفٍ ثمانيَ ركَعات وأربعَ سَجَدات.

وعن عطاءٍ مثلُ ذلك(٣).

[المجتبى: ١٢٨/٣، التحفة: ٥٦٩٧].

---

(١) سيأتي تخريجه برقم (١٨٧٠) لتمام الرواية فيه، وانظر ما بعده.

(٢) سيأتي تخريجه برقم (١٨٧٠) لتمام الرواية هناك، وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه مسلم (٩٠٩)، وأبو داود (١١٨٣)، والترمذي (٥٦٠).
وسيأتي في الذي بعده، وقد سلف برقم (٥١١).
وهو في «مسند» أحمد (١٩٧٥).

١٨٦٤ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، عن يحيى، عن سُفيانَ، قال: حدثنا حبيبُ بنُ أبي ثابت، عن طاووس

عن ابنِ عباس، عن النبيِّ ﷺ، أنه صلّى في كسوفٍ، فقرأ، ثم ركَعَ، ثم قَرَأَ، ثم رَكَعَ، ثم قرأ، ثم ركَعَ، ثم قرأ، ثم ركَعَ، ثم سجد، والأُخرى مثلُها[1].

[المجتبى: ١٢٩/٣، التحفة: ٥٦٩٧].

## ٨١٨ ـ نوعٌ آخرُ مِن صلاة الكسوف عن ابنِ عباس

١٨٦٥ ـ أخبرني عمرو بنُ عثمانَ بن سعيد، قال: حدثنا الوليدُ، عن ابن نَمِرٍ، عن الزُّهريِّ، عن كثير بنِ عباس

وأخبرني عمرو بنُ عثمانَ، قال: حدثنا الوليدُ، عن الأَوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني كثيرُ بنُ عباس

عن عبد الله بنِ عباس، أن رسولَ الله ﷺ صَلّى يومَ كَسَفَت الشمسُ أربعَ رَكَعات في ركعتين، وأربعَ سَجَدات[2].

[المجتبى: ١٢٩/٣، التحفة: ٦٣٣٥].

## ٨١٩ ـ نوعٌ آخرُ مِن صلاةِ الكُسوف

١٨٦٦ ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، قال: حدثنا ابنُ جُريج، عن عطاء، قال: سمعتُ عُبيدَ بنَ عُمير يُحدِّث، قال:

حدثني مَنْ أُصدِّقُ، فظننتُ أنه يريدُ عائشةَ، أنها قالت: كَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقامَ بالناسِ قياماً شديداً؛ يقومُ بالناسِ، ثم يركعُ، ثم يقومُ، ثم يركعُ، ثم يقومُ، ثم يركعُ، فركعَ ركعتين، في كُلِّ ركعة ثلاثُ ركعاتٍ، رَكَعَ الثالثةَ، ثم سجَدَ، حتى إنَّ رجالاً يومئذ ليُغشى عليهم، حتى إن سِجَالَ الماء

(١) سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) سلف تخريجه برقم (٥١٢).

لتُصَبُّ عليهم مما قام به، يقولُ إذا ركع: «الله أكبر» وإذا رفع رأسَه قال: «سَمِع الله لمن حمدَهُ» فلم ينصرفْ حتى تجلَّتِ الشمسُ، فقام، فَحَمِدَ الله، وأثنى عليه، وقال: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياته، ولكنْ آيتانِ مِن آيات الله يُخَوِّفُكُم بهما، فإذا كَسَفَا، فافزعوا إلى ذكر الله حتى ينجلِيا»(١).

[المجتبى: ١٢٩/٣، التحفة: ١٦٣٢٣].

١٨٦٧ ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ ـ في صلاة الآيات ـ عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير

عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ صَلَّى سِتَّ(٢) ركَعاتٍ في أربعِ سَجَدَاتٍ، قلتُ لمعاذ: عن النبيِّ ﷺ؟ قال: لاشَكَّ ولا مِريةَ(٣).

[المجتبى: ١٣٠/٣، التحفة: ١٦٣٢٥].

١٨٦٨ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا وكيعٌ، عن هشامٍ، عن قتادةَ، عن عطاء، عن عُبيد بنِ عُمير

عن عائشةَ، قالت: صلاةُ الآيات ستُّ ركعاتٍ [في أربعِ سَجَدَات](٤)(٥).

[التحفة: ١٦٣٢٥].

١٨٦٩ ـ [عن عَمرو بن عليٍّ ومحمدِ بن المثنَّى، كلاهما عن يحيى بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي سُليمانَ، عن عطاء

عن جابر، قال: انكسفت الشمسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ بن النبيِّ ﷺ، فقال الناسُ: إنما كَسَفت الشَّمسُ لموت إبراهيمَ، فقام النبيُّ ﷺ، فصلَّى بالناس سِتَّ رَكَعاتٍ في أَرْبَعِ سَجَدات؛ كَبَّر، ثم قرأ، فأطال القراءةَ، ثم ركعَ نحواً مما قام، ثم

(١) سلف تخريجه برقم (٥٠٨)، وانظر ما بعده مختصراً.

(٢) في النسخ الخطية: «عشر»، والمثبت من «المجتبى»، ومصادر التخريج.

(٣) سلف بإسناده ومتنه برقم (٥٠٨) وفيه تخريجه، وانظر ما بعده موقوفاً.

(٤) ما بين حاصرتين لم يرد في الأصل.

(٥) سلف في سابقيه مرفوعاً.

رَفَعَ رَأْسَه، فقرأ دون القِراءَة الأُولى، ثم ركعَ نحواً مما قام، ثم رفعَ رأسَه، فقرأ دونَ القراءة الثانية، ثم ركع نحواً مما قام، ثم رفعَ رأسَه فانحدر للسجودِ، فسجد سجدتين، ثم قام فركعَ ثلاثَ رَكَعات قبلَ أن يَسجُدَ؛ ليس فيها ركعةٌ إلا التي قبلَها أطولُ من التي بعدَها، إلا أن ركوعَه نحوٌ من قيامه، ثم تأخَّر في صلاته، وتأخرت الصفوفُ معه، ثم تَقدَّم، فقام في مقامه، وَتَقدَّمَتِ الصفوفُ، فقضى الصلاةَ وقد طَلَعتِ الشمسُ، فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيتانِ مِنْ آياتِ الله عَزَّ وَجَلَّ، وإنَّهُمَا لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فإذا رَأَيْتُمْ شيئاً مِنْ ذلك، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ، إنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيءٍ تُوعَدُونَهُ إلا قَدْ رَأَيْتُهُ في صَلاتِي هذِهِ، وَلَقَدْ جِيءَ بالنَّار، فَذلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِها، حَتَّى قُلْتُ: أيْ رَبِّ، وأنا فِيهِمْ، وَرَأَيْتُ فِيها صَاحِبَ المِحْجَنِ يَجُرُّ قَصَبَهُ في النَّارِ، كانَ يَسْرِقُ الحاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فإن فُطِنَ بِهِ، قال: إنَّما تَعَلَّقَ بِمحْجَنِي، وإنْ غُفِلَ عَنْهُ، ذَهَبَ بِهِ، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيها صاحِبَةَ الهِرَّةِ الَّتِي رَبَطَتْها، فَلَمْ تُطْعِمْها، وَلَمْ تَتْرُكْها تأكُلُ مِنْ خَشاشِ الأرْضِ حَتَّى ماتَتْ جُوعاً، وَجِيءَ بالجَنَّةِ، فَذلِكَ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حَتَّى قُمْتُ في مُقامِي، فَمَدَدْتُ يَدِي وَأنا أُرِيدُ أنْ أتناوَلَ مِنْ ثَمَرِها لتنظُرُوا إلَيْهِ، ثم بَدَا لِي أنْ لا أَفْعَلَ »](1).

[التحفة: ٢٤٣٨].

## ٨٢٠ ـ نوعٌ آخرُ من صلاة الكسوف

**١٨٧٠** ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ وَهْب، عن يونسَ، عن ابنِ شهاب، قال: أخبرني عروةُ بنُ الزبير

(١) هذا الحديث زيادة من «التحفة» ونصه كما في «مسند» أحمد (١٤٤١٧)، عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٠٤)(١٠)، وأبو داود (١١٧٨). وانظر ما سيأتي برقم (١٨٧٦).

عن عائشةَ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ في حياة رسولِ الله ﷺ، فقام، فكبَّرَ، وصفَّ الناسُ وراءَه، فاقترأ رسولُ الله ﷺ قراءةً طويلةً، ثم كبَّر، فركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسَه، فقال: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ، ربَّنا ولَكَ الحمدُ» ثم قام، فاقترأ قراءةً طويلةً هي أَدنى مِن القراءةِ الأُولى، ثم كبَّرَ، فركعَ ركوعاً طويلاً هو أَدنى مِن الركوعِ الأَول، ثم قال: «سَمِعَ الله لمن حمده، ربَّنا ولك الحمدُ» ثم سجدَ، ثم فَعَلَ في الركعة الأُخرى مثلَ ذلك، فاستكملَ أَربعَ رَكَعات وأَربعَ سَجَداتٍ، وانجلت الشمسُ قبلَ أَن ينصرفَ. ثم قامَ، فخطَب الناسَ، وأَثنى على الله بما هو أَهلُهُ، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آيات الله، لا يَخْسِفَانِ لموتِ أَحد ولا لِحياته، فإذا رأَيتُموهما، فصلُّوا حتى يُفْرَجَ عنكم». وقال رسولُ الله ﷺ: «رأَيتُ في مقامي هذا كُلَّ شيءٍ وُعِدْتُمْ، ثم لقد رأَيتُموني أُريدُ أَن آخذَ قِطفاً مِن الجنة حين رأَيتُموني جعلتُ أتقدَّمُ. ولقد رأَيتُ جهنمَ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأَيتُموني تأخرتُ. ورأَيتُ فيها ابنَ لُحَيٍّ، وهو الذي سيَّب السوائبَ»(١).

[المجتبى: ٣/١٣٠، التحفة: ١٦٦٩٢].

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٤٤) و (١٠٤٦) و (١٠٤٧) و (١٠٥٨) و (١٠٦٥) و(١٠٦٦) و(١٢١٢) و (٣٢٠٣) و (٤٦٢٤)، ومسلم (٩٠١) (١) و (٢) و (٣) و (٤) و (٥)، وأبو داود (١١٨٠) و (١١٨٧) و (١١٨٨) و (١١٩٠) و (١١٩١)، وابن ماجه (١٢٦٣)، والترمذي (٥٦١) و(٥٦٣).

وسيأتي برقم (١٨٧١) و (١٨٧٢) و (١٨٩٢) و (١٨٩٣) و (١٨٩٤) و (١٨٩٧) و (١٩٠٠)، وقد سلف برقم (٥٠٦) و (١٨٦١) و (١٨٦٢)، وانظر تخريج رقم (١٨٧٣) و (١٨٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٠٤٥)، وابن حبان (٢٨٤١) و (٢٨٤٢) و (٢٨٤٥) و (٢٨٤٦).

والروايات مطولة ومختصرة ومتقاربة المعنى، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرقاً.

وقوله: «سيب السوائب»، قال السندي: أي شرع لباقي قريش أن يتركوا النوق، ويعتقوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للأصنام.

والسائبة، قال ابن الأثير في «النهاية»: كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر، أو بُرء من مرض أو غير ذلك، قال: ناقتي سائبة، فلا تمنع من ماء ولا مرعى، ولا تحلب، ولا تركب.

١٨٧١ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا الوليدُ بنُ مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فنودِيَ: الصلاةَ جامعةً، فاجتمعَ الناسُ، فصلَّى بهم رسولُ الله ﷺ أربعَ ركعاتٍ في ركعتين، وأربعَ سَجَدات[1].

[المجتبى: ٣/١٣٢، التحفة: ١٦٥١١].

١٨٧٢ ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، عن مالكٍ، عن هشام بنِ عُروةَ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ في عهدِ رسولِ الله ﷺ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ، فقام، فأطال القيامَ، ثم ركعَ، فأطال الركوعَ، ثم قام، فأطال القيامَ، وهو دونَ القيام الأول، ثم ركعَ، فأطال الركوعَ، وهو دونَ الركوع الأول، ثم رفَع، فسجد. ثم فعل في الركعة الأُخرى مثلَ ذلك، ثم انصرف وقد تجلَّتِ الشمسُ، فخطبَ الناسَ، فَحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آيات الله، لا ينخسِفانِ لموتِ أحد ولا لحياته، فإذا رأيتُم ذلك، فادعوا الله، وكبِّروا، وتصدَّقوا» ثم قال: «يا أُمَّةَ محمد، ما مِن أحد أغيَرُ مِن الله أن يزنيَ عبدُه أو تزنيَ أمتُه. يا أُمَّةَ محمد، والله لو تعلمونَ ما أعلم لَضَحِكْتُم قليلاً، ولبكيتُم كثيراً»[2].

[المجتبى: ٣/١٣٢، التحفة: ١٧١٤٨].

١٨٧٣ ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ وَهْب، عن عمرو بنِ الحارث، عن يحيى بنِ سعيد، أن عَمْرَةَ حدَّثته

أن عائشةَ حدَّثتها، أن يهوديةً أتتها، فقالت: أجارَكِ الله من عذاب القبر، قالت عائشةُ: يا رسولَ الله، إن الناسَ ليعذَّبون في القبورِ؟! قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠).

«عائذاً بالله» قالت عائشةُ: إن النبيَّ ﷺ خرج مَخرجاً، فَخَسَفتِ الشمسُ، فخرجنا إلى الحُجرة، فاجتمع إلينا النساءُ، وأَقبلَ إلينا رسولُ الله ﷺ ضحوةً، فقامَ قياماً طويلاً، ثم ركعَ ركوعاً طويلاً، ثم رفعَ رأْسَه، فقام دونَ القِيام الأَول، ثم ركعَ دون ركوعه، ثم سَجَدَ. ثم قام الثانية، فصنع مثلَ ذلك إلا أَن ركوعَه وقيامَه دونَ الركعة الأولى، ثم سَجَدَ، وتجلَّت الشمسُ. فلما انصرف، قَعَدَ على المنبر، فقال فيما يقولُ: «إن الناسَ يُفتنونَ في قبورهم كفتنةِ الدجَّالِ» قالت عائشةُ: وكنَّا نسمعُهُ بعد ذلك يتعوَّذُ من عذاب القبر[1].

[المجتبى: ٣/١٣٣ و ١٥١، التحفة: ١٧٩٣٦].

## ٨٢١ ـ نوعٌ آخرُ

**١٨٧٤** ـ أَخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيد، قال: سمعت عَمْرَةَ قالت:

سمعتُ عائشةَ تقولُ: جاءتني يهوديةٌ تسأَلُني، فقالت: أَعاذكِ الله مِن عذاب القبر، فلما جاء رسولُ الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله، أَيُعذَّبُ الناسُ في القبورِ؟ قال: «عائذاً بالله» فركِبَ مَركَباً ـ ثم ذكر كلمةً معناها ـ وانخسفت الشمسُ، فكنتُ بين الحُجَرِ في نسوةٍ، فجاء رسولُ الله ﷺ مِن مَركَبه، فأَتى مُصلاَّه، فصلَّى بالناس، فقام، فأَطال القيامَ، ثم ركعَ، فأَطالَ الركوعَ، ثم رفعَ رأْسَهُ، فأَطال القيامَ، ثم ركعَ، فأَطالَ الركوعَ، ثم رفع رأْسَه، فأَطالَ القيامَ، ثم سجدَ، فأَطالَ السجودَ، ثم قام، فقام قياماً أَيْسَرَ مِن قيامه الأَول، ثم ركعَ أَيسرَ من ركوعه الأَول، ثم رفع رأْسَه، فقام أَيسرَ مِن قيامه الأَول، ثم ركع أَيْسَرَ مِن ركوعه الأَول، ثم رفع رأْسَه،

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٤٩) و (١٠٥٠) و (١٠٥٥) و (١٠٥٦)، ومسلم (٩٠٣). وسيأتي برقم (١٨٧٤) و (١٨٧٥) و (١٨٩٩)، وقد سلف برقم (٥٠٧)، وانظر تخريج ما سلف برقم (١٨٧٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٦٨)، وابن حبان (٢٨٤٠).

والروايات مطولة ومختصرة، وقد أورده المصنف مطولاً ومفرقاً.

فقام أيسرَ من قيامه الأول. فكانت أربعَ ركعاتٍ وأربعَ سَجَدات، وانجلت الشمسُ، فقال: «إنكم تُفتنون في القبورِ كفِتنة الدجالِ» قالت عائشةُ: فسمعتُه بعدَ ذلك يتعوَّذُ مِن عذابِ القبرِ(١).

[المجتبى: ٣/١٣٤، التحفة: ١٧٩٣٦].

**١٨٧٥** ـ أخبرني عَبدةُ بنُ عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابنُ عُيينةَ، عن يحيى بنِ سعيد، عن عَمْرَةَ

عن عائشةَ، أن رسولَ الله ﷺ صلَّى في كسوفٍ في صُفَّة زمزمَ أربعَ رَكَعات وأربعَ سَجَدات(٢).

[المجتبى: ٣/١٣٥، التحفة: ١٧٩٣٩].

**١٨٧٦** ـ أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا أبو علي الحَنَفي، قال: حدثنا هشام صاحب الدَّستُوائي، عن أبي الزبير

عن جابر، قال: كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرِّ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ بأصحابه، فأطالَ القيامَ حتى جعلوا يَخِرُّون، ثم ركعَ، فأطالَ، ثم رفعَ، فأطالَ، ثم ركعَ، فأطالَ، ثم رفعَ، فأطالَ، ثم سجدَ سجدتين. ثم قامَ، فصنع نحواً من ذلك، وجعل يتقدَّمُ، ثم جعلَ يتأخَّرُ، فكانت أربعَ ركعات وأربعَ سَجَدات، وقال: «كانوا يقولون: إن الشمسَ والقمرَ لا ينخسِفَانِ إلا

---

(١) سلف تخريجه في الذي قبله ووانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٧٣)، وهو مكرر ما سلف برقم (٥٠٧).

وقوله «في صُفَّة زمزم»، قال الحافظ ابن كثير فيما نقله عنه السيوطي والسندي: تفرّد النسائي عن عبدة بقوله: في صُفة زمزم، وهو وهم بلا شك، فإن رسول الله ﷺ لم يصلِّ الكسوف إلا مرة واحدة بالمدينة في المسجد، هذا هو الذي ذكره الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي وابن عبد البر، وأما هذه الزيادة، فيخشى أن يكون الوهم فيها من عبدة، فإنه مروزي نزل دمشق ثم صار إلى مصر، فاحتمل أن النسائي سمعه منه بمصر، فدخل عليه الوهم لعدم الكتاب، وقد أخرجه البخاري ومسلم والنسائي أيضاً من طريق آخر من غير هذه الزيادة، وقال الحافظ المزي بعد أن عرض عليه انتقاد ابن كثير: قد أجاد وأحسن الانتقاد.

لِموتِ عظيم مِن عظمائهم، وإنهما آيتانِ من آياتِ الله، يُريكُموهما، فإذا انخسَفتْ، فصلُّوا حتى تنجليَ»[1].

[المجتبى: ٣/١٣٦، التحفة: ٢٩٧٦].

## ٨٢٢ ـ نوعٌ آخرُ من صلاة الكسوف

**١٨٧٧** ـ أخبرنا محمودُ بنُ خالد، قال: حدثنا مروانُ، قال: حدثنا معاويةُ بنُ سلاَّم، قال: حدثنا يحيى بنُ أبي كثير، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمن

عن عبد الله بنِ عمرو، قال: خَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فأمر فنُودِيَ: الصلاةَ جامعةً، فصلَّى رسولُ الله ﷺ بالناسِ ركعتين وسجدةً، ثم قام، فصلَّى ركعتين وسجدةً. قالت عائشةُ: ما ركعتُ ركوعاً قطُّ، ولا سجدتُ سجودًا قطُّ كان أطولَ منه[2].

[المجتبى: ٣/١٣٦، التحفة: ٨٩٦٣].

### خالفه محمد بن حِمير

**١٨٧٨** ـ أخبرنا يحيى بنُ عثمانَ، قال: حدثنا ابنُ حِميرٍ، عن معاويةَ بنِ سلاَّم، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن أبي طُعمةَ

عن عبد الله بنِ عمرو، قال: كَسَفَتِ الشمسُ، فركعَ رسولُ الله ﷺ ركعتين وسجدتين، ثم قامَ، فركعَ ركعتين وسجدتين، ثم جُلِّيَ عن الشمس. وكانت عائشةُ تقول: ما سَجَدَ رسولُ الله ﷺ سجوداً، ولا ركعَ ركوعاً أطولَ منه[3].

[المجتبى: ٣/١٣٦، التحفة: ٨٩٦٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٩٠٤)، وأبو داود (١١٧٩).
وهو في «مسند» أحمد (١٥٠١٨).
(٢) أخرجه البخاري (١٠٤٥) و (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠).
وبنحوه سيأتي بعده، وانظر ماسلف برقم (٥٥١).
وهو في «مسند» أحمد (٦٦٣١).
(٣) سلف تخريجه في الذي قبله.

## خالفه عليُّ بنُ المبارك

**١٨٧٩** ـ أخبرنا أبو بكر بنُ إسحاقَ، قال: حدثنا أبو زيد سعيدُ بنُ الربيع، قال: حدثنا عليُّ بنُ المبارك، عن يحيى بنِ أبي كثير، قال: حدثني أبو حفصةَ، مولى عائشةَ

أن عائشةَ أخبرته، أنه لما كَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ توضأ، وأمرَ فَنُودِيَ أن الصلاةَ جامعةً، فقام، فأطال القيامَ في صلاته. قالت عائشةُ: فحَسِبتُ قرأ سورةَ البقرة، ثم ركعَ، فأطالَ الركوعَ، ثم قال: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ» ثم قام مثلَ ما قام، ولم يسجدْ، ثم ركعَ، فسجدَ، ثم قام، فَصَنَعَ مثلَ ما صَنَعَ؛ ركعتين وسجدة، ثم جلسَ، وجُلِّي عن الشمس(١).

[المجتبى: ٣/١٣٧، التحفة: ١٧٦٩٨].

## ٨٢٣ ـ نوعٌ آخرُ مِن صلاة الكسوف

**١٨٨٠** ـ أخبرنا هلالُ بنُ بشر، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الصمد، عن عطاء بنِ السائب، قال: حدَّثني أبي ـ السائبُ ـ

أن عبدَ الله بنَ عمرو حدَّثه، قال: انكسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فقام رسولُ الله ﷺ إلى الصلاة، وقام الذين معه، فقام قائماً، فأطال القيامَ، ثم ركَعَ، فأطالَ الركوعَ، ثم رفع رأسَه، وسَجدَ، فأطالَ السجودَ، ثم رفع رأسَه، وجلسَ، فأطالَ الجلوسَ، ثم سجدَ، فأطال السجودَ، ثم رفعَ رأسَه، وقام، فصنع في الركعة الثانيةِ مثلَ ما صنع في الأُولى؛ مِن القيامِ والركوعِ والسجودِ والجلوسِ، فجعل يَنْفُخُ في آخرِ سجوده مِن الركعة الثانية، ويبكي، ويقول: «لم تَعِدْني هذا وأنا فيهم، لم تَعِدْني هذا وأنا فيهم، ونحن نستغفِرُك» ثم رفع رأسَه، وانجلتِ الشمسُ، فقام رسولُ الله ﷺ،

---

(١) انظر تخريج ما سلف برقم (١٨٧٠) و (١٨٧٣).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦٧٠).

خَطَبَ الناسَ، فَحَمِدَ الله، وأَثنى عليه، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آيات الله، فإذا رأَيتُم كسوفَ أَحدِهما، فاسْعَوا إلى ذكر الله. والذي نفسُ محمد بيده، لقد أُدْنِيَتِ الجنةُ منّي، حتى لو بسطتُ يدي، لتعاطيتُ من قُطوفِها، ولقد أُدْنِيَت النارُ مني، حتى جعلتُ أَنفخُها خشيةَ أَن تغشاكم؛ حتى رأَيتُ فيها امرأةً من حِمير تُعذَّبُ في هرة ربطَتْها، فلم تَدَعْها تأْكلُ من خَشاش الأَرض، فلا هي أطعمَتْها ولا هي أَسقَتْها حتى ماتَتْ، ولقد رأَيتُها تنهشُها إذا أَقبلَتْ، وإذا ولَّتْ تنهَشُ لِيَتها[1]، وحتى رأَيتُ فيها صاحبَ سبتيَّتَيْن[2] أخا بني الدَّعْدَع يُدْفَعُ بعصاً ذاتِ شُعبتين في النار. وحتى رأَيتُ فيها صاحبَ المِحجن الذي كان يسرِقُ الحجيجَ بِمِحجنِه متكئاً على محجنه في النار، يقول: إنما سَرَقَ المِحجنُ»[3].

[المجتبى: ٣/١٣٧، التحفة: ٨٦٣٩].

**١٨٨١** ـ أَخبرني محمدُ بن عُبيد الله بن عبد العظيم، قال: حدَّثني إبراهيمُ سَبَلانُ، قال: حدثنا عبَّادُ بنُ عبَّاد المهلَّبيُّ، عن محمد بنِ عمرو، عن أَبي سَلَمَةَ

عن أَبي هُريرةَ، قال: كَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسول الله ﷺ، فقام يُصلِّي للناسِ، فأَطالَ القِيامَ، ثم ركَعَ، فأَطال الركوعَ، ثم قام، فأَطال القيامَ، وهو دونَ القيام الأَول، ثم ركع، فأَطال الركوعَ، وهو دونَ الركوع الأَول، ثم سجدَ، فأَطال السجودَ، ثم رفعَ، ثم سجدَ، فأَطالَ السجودَ، وهو دونَ السجود الأَول، ثم قام، فصلَّى ركعتين، وفعل فيهما مثلَ ذلك، ثم سجدَ سجدتين، ففعل فيهما مثلَ ذلك حتى فَرَغَ مِن صلاته، ثم قال: «إن الشمسَ

(١) هكذا وردت في النسخ الخطية، ووضع عليها علامة الصحة في (ز)، وفي «المجتبى»: «أليتها».

(٢) هكذا وردت في النسخ الخطية، وفي «المجتبى»: «صاحب السبتيتين».

(٣) سلف برقم (٥٥١) و (٥٥٢) مختصراً وسلف تخريجه هناك.

وقوله: «المحجن»، قال السندي: عصًا معوجَّةُ الرأس.

والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله، وإنهما لا ينكسِفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحياتـه، فـإذا رأَيتُم ذلك، فافزَعُوا إلى ذِكر الله وإلى الصَّلاة»[1].

[المجتبى: ٣/١٣٩، التحفة: ١٥٠٣٣].

## ٨٢٤ ـ نوعٌ آخرُ مِن صلاةِ الكُسوف

**١٨٨٢** ـ أخبرني هِلالُ بنُ العلاء بنِ هلال، قال: حدثنا الحسينُ بنُ عيَّاش، قال: حدثنـا زهيرٌ، قال: حدثنا الأَسودُ بنُ قَيْس، قال: حدثني ثعلبةُ بنُ عبَّاد العبديُّ ـ من أَهل البصرة ـ

أَنه شهِدَ خُطبةً يوماً لسَـمُرَةَ بـنِ جُنـدُب، فذكـر في خُطبتـه حديثـاً عـن رسول الله ﷺ، قال سمرةُ بن جُندُب: بينا أَنـا يومـاً وغـلامٌ مِـن الأَنصـار نرمـي غَرَضين لنا على عهدِ رسـولِ الله ﷺ، حتـى إذا كـانت الشـمسُ قِيْـدَ رُمحين أَو ثلاثةٍ في عينِ الناظرِ من الأُفـق، اسـودَّتْ، فقـال أَحدُنـا لصاحبـه: انطلِـقْ بنـا إلى المسجد، فوالله، ليُحْدِثَنَّ شأنُ هـذه الشـمس لِرسـول الله ﷺ في أُمتـه حَدَثـاً[2]، قال: فدَفعنا إلى المسـجدِ، فوافَيْنـا رسـولَ الله ﷺ حـين خـرجَ إلى النـاسِ، قـال: فاستقدم، فصلَّى، فقامَ كأَطولِ قيام قامَ بنا في صلاةٍ قطُّ، ما نسمعُ له صوتاً، ثـم ركعَ بنا كأَطولِ ما ركعَ بنا في صلاةٍ قطُّ، ما نَسْمَعُ له صوتاً، ثم سجدَ كأَطول ما سَجَدَ بنا في صلاة قطُّ، لا نسمعُ له صوتاً. ثم فعل ذلك في الركعة الثانية مثلَ ذلك، قال: فوافق تجلِّي الشمسِ جلوسَـه في الرَّكعـة الثانيـة، فسـلَّم، فَحَمِـدَ الله، وأَثنى عليه، وشهدَ أَن لا إلهَ إلا الله، وشَهِدَ أَنه عبدُه ورسولُه... مختصراً[3].

[المجتبى: ٣/١٤٠، التحفة: ٤٥٧٣].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٨٤)، والترمذي (٥٦٢)، وابن ماجه (١٤٦٢).
وهو في مسند أحمد (٢٠١٧٨).

(٢) في الأصلين: «حديثاً» والمثبت من (ت) و(ز) وحاشيتي الأصلين.

(٣) أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» صفحة ٥٣ و ٥٤، وأبو داود (١١٨٤)، وابن ماجه (١٢٦٤)، والترمذي (٥٦٢).
وسيأتي برقم (١٨٩٥) و (١٩٠١).
وهو في «مسند» أحمد (٢٠١٧٨)، وابن حبان (٢٨٥١) و (٢٨٥٢)، و (٢٨٥٦).

## ٨٢٥ ـ نوعٌ آخرُ مِن صلاةِ الكسوف

**١٨٨٣** ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدثنا خالدٌ، عن أبي قِلابَةَ

عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، قال: انكسفتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فخرج يَجُرُّ ثوبَه فَزِعاً، حتى أتى المسجدَ، فلم يَزَلْ يُصلي حتى انجلَتْ، فلما انجلَتْ، قال: «إن ناساً يزعُمون أن الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفَانِ إلا لموتِ عظيمٍ من العظماء، وليس كذلك، إن الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياته، ولكنهما آيتان مِن آيات الله، وإن الله إذا تجلَّى لشيءٍ مِن خلقه، خشعَ له، فإذا رأيتُم ذلك، فصلُّوا كأحدثِ صلاةٍ صلَّيْتُموها مِن المكتوبة»(١).

[المجتبى: ٣/١٤١، التحفة: ١١٦٣١].

**١٨٨٤** ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا عمرو بنُ عاصم، أن جدَّه عُبيدَ الله ابنَ الوازع حدَّثه، قال: حدثنا أيوبُ السَّخْتيانيُّ، عن أبي قِلابَةَ

عن قَبيصةَ بن مُخارق الهلاليِّ، قال: كَسَفَتِ الشمسُ ونحن إذ ذاك مع رسولِ الله ﷺ بالمدينة، فخرج فَزِعاً يجرُّ ثوبَه، فصلَّى ركعتين أطالَهما، فوافقَ انصرافُه انجلاءَ الشمسِ، فحمدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله، وإنهما لا ينكسِفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لِحياته، فإذا رأيتُم من ذلك شيئاً، فصلُّوا كأحدث صلاةٍ مكتوبة صلَّيتُموها»(٢).

[المجتبى: ٣/١٤٤، التحفة: ١١٠٦٥].

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٩٣)، وابن ماجه (١٢٦٢).
وسيأتي برقم (١٨٨٦) و (١٨٨٧) و (١٨٨٨) و (١١٤٠٨).
وهو في «مسند» أحمد (١٨٣٥١).

(٢) أخرجه أبو داود (١١٨٥) و (١١٨٦).
وسيأتي بعده، وهذا أتم منه.
وهو في «مسند» أحمد (٢٠٦٠٧).

١٨٨٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، قال: حدثنا معاذٌ ـ وهو ابنُ هشام ـ، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي قِلابةَ

عن قَبيصةَ البَجَلِيِّ، أن الشمسَ انْخَسَفَتْ، فصلّى نبيُّ الله ﷺ ركعتين ركعتين حتى انجلَتْ، ثم قال: «إن الشمسَ والقَمَرَ لا ينخسِفَانِ لموتِ أحد، ولكنهما خَلْقَانِ مِن خَلْقه، وإنَّ الله يُحْدِثُ في خَلْقه ما يشاءُ، وإنَّ الله إذا تجلّى لشيءٍ مِن خَلْقه، خَشَعَ له، فأيُّها ما حَدَثَ، فصلُّوا حتى ينجليَ، أو يُحدِثَ الله أمراً»(١).

[المجتبى: ٣/١٤٤، التحفة: ١١٠٦٥].

١٨٨٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنّى، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي قِلابةَ

عن النُّعمانِ بنِ بشير، أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا انْخَسَفَتِ الشمسُ والقمرُ، فصلُّوا كأحدثِ صلاةٍ صلَّيتُمُوها» (٢).

[المجتبى: ٣/١٤٥، التحفة: ١١٦٣١].

١٨٨٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عثمانَ بن حكيم، قال: حدثنا أبو نُعيم، عن الحسن بنِ صالح، عن عاصمٍ الأحولِ، عن أبي قِلابةَ

عن النعمانِ بنِ بشير، أنَّ رسولَ الله ﷺ صلّى حين انكسفتِ الشَّمسُ مثلَ صلاتِنا؛ يركعُ ويَسْجُدُ(٣).

[المجتبى: ٣/١٤٥، التحفة: ١١٦٣١].

١٨٨٨ ـ أخبرنا محمدُ بنُ بشار، قال: حدثنا معاذُ بنُ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادةَ، عن الحسنِ

عن النعمانِ بنِ بشيرٍ، عن النبيِّ ﷺ، أنه خَرَجَ يوماً مستعجِلاً إلى المسجدِ وقد انخسفتِ الشَّمْسُ، فصلّى حتّى انْجلَتْ، ثم قالَ: «إن أهلَ الجاهلية كانوا يقولونَ:

---

(١) سلف قبله بتمامه.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٨٣)، وانظر ما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٨٨٣)، وانظر ما قبله وما بعده.

إن الشمسَ والقَمَرَ لا ينخسِفَانِ إلا لموتِ عظيمٍ من عُظماء أهلِ الأَرض، وإن الشمسَ والقمرَ لا ينخسفان لموتِ أَحدٍ ولا لِحياته، ولكنهما خليقتان مِن خَلْقه، يُحْدِثُ الله في خَلْقه ما شاءَ، وأيُّهما انخسفَ، فصلُّوا حتى ينجليَ، أَو يُحْدِثَ الله أَمراً»[1].

[المجتبى: ٣/١٤٥، التحفة:١١٦١٥].

**١٨٨٩** ـ أَخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى، قال: حدثنا عبدُ الوارث، قال: حدثنا يونسُ، عن الحسن

عن أبي بَكْرَةَ، قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ، فانكسفتِ الشمسُ، فخرجَ رسولُ الله ﷺ يجرُّ رداءَه حتى انتهى إلى المسجدِ، وثابَ إليه الناسُ، فصلَّى بنا ركعتين، فلما انكشفتْ، قال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله، يُخَوِّفُ الله بهما عبادَه، وإنهما لا ينخسِفَان لموتِ أَحدٍ ولا لِحياته، فإذا رأَيتُم ذلك، فَصَلُّوا حتى يُكْشَفَ ما بكم» وذاك أَن ابناً له ماتَ يُقال له: إبراهيمُ، فقال ناسٌ في ذلك[2].

[المجتبى: ٣/١٤٦، التحفة: ١١٨٦٦١].

**١٨٩٠** ـ أَخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود، قال: حدثنا خالدٌ، عن أَشعثَ، عن الحسن

عن أَبي بَكْرَةَ، أَن رسولَ الله ﷺ صلَّى ركعَتَينِ مثلَ صلاتكم هذه، وذَكَرَ كسوفَ الشمس[3].

[المجتبى: ٣/١٤٦، التحفة: ١١٨٦٦١].

## ٨٢٦ ـ قدر القراءة في صلاة الكسوف

**١٨٩١** ـ أَخبرنا محمدُ بن سلَمةَ، قال: حدثنا ابنُ القاسم، عن مالكٍ، قال: حدثني زيدُ بنُ أَسلمَ، عن عطاء بنِ يسار

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٨٣)، وانظر سابقيه، وسيأتي بإسناده مختصراً برقم (١١٤٠٨).
(٢) سلف تخريجه برقم (٥٠٥)، وانظر ما بعده مختصراً.
(٣) سلف تخريجه برقم (٥٠٥)، وانظر ما قبله، وقد أورده المصنف مفرقاً.

عن عبدِ الله بنِ عباس، قال: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ والناسُ معه، فقام قياماً طويلاً ـ قال: نحواً مِن سورة البقرة ـ قال: ثم ركعَ ركوعاً طويلاً، ثم رَفَعَ، فقامَ قياماً طويلاً، وهو دونَ القيامِ الأَول، ثم ركعَ ركوعاً طويلاً، وهو دونَ الركوعِ الأَول، ثم سَجَدَ، ثم قام قياماً طويلاً، وهو دونَ القيامِ الأَول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دونَ الركوعِ الأَول، [ثم رفعَ، فقام قياماً طويلاً، وهو دونَ القيامِ الأَول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دونَ الركوعِ الأَول][1]، ثم سجدَ، ثم انصرفَ وقد تجلَّتِ الشمسُ، فقال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ مِن آياتِ الله، لا يَخسِفان لموتِ أَحدٍ ولا لحياته، فإذا رأَيتُم ذلك، فاذكروا الله» قالوا: يا رسولَ الله، رأَيناك تناولتَ شيئاً في مقامك هذا، ثم رأَيناكَ تَكَعْكَعْتَ، قال: «إني رأَيتُ الجنةَ ـ أَو أُريتُ الجنةَ ـ فتناولتُ منها عنقوداً، ولو أَخذتُه، لأَكلتُمْ منه ما بَقِيَتِ الدُّنيا، ورأَيتُ النار، فلم أَرَ كاليومِ منظراً قَطُّ، ورأَيتُ أَكثرَ أَهلِها النساءَ» قالوا: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «بِكُفْرِهِنَّ» قيل: يَكْفُرْنَ بالله؟! قال: «يكفُرنَ العشيرَ، ويكفُرنَ الإحسانَ، لو أَحسنتَ إلى إحداهُنَّ الدهرَ، ثم رأَتْ منك شيئاً، قالت: ما رأَيتُ منكَ خيراً قطُّ»[2].

[المجتبى: ٣/١٤٦، التحفة: ٥٩٧٧].

## ٨٢٧ ـ الجهرُ بالقراءة في صلاة الكسوف

**١٨٩٢** ـ أَخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن الوليد، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بن نَمِر، أَنه سَمِعَ الزُّهريَّ يحدِّث، عن عروةَ

---

(١) ما بين الحاصرتين لم يرد في الأصلين، وأثبتناه من (ت) و(ز).

(٢) أخرجه البخاري (٢٩) و (٤٣١) و (٧٤٨) و (١٠٥٢) و (٣٢٠٢) و (٥١٩٧)، ومسلم (٩٠٧)، وأبو داود (١١٨٩).

وانظر تخريج ما سلف برقم (٥١٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٧١١)، وابن حبان (٢٨٣٢) و (٢٨٥٣).

عن عائشةَ، عن رسولِ الله ﷺ، أنه صلَّى أربعَ ركعات في أربعِ سَجَدات، وجَهَرَ فيها بالقراءة، كلما رفعَ رأسَه، قال: «سمع الله لمن حَمِدَه، ربَّنا ولك الحمدُ»[1].

[المجتبى: ٣/١٤٨، التحفة: ١٦٥٢٨].

**١٨٩٣** ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا سليمانُ بن كثير، قال: حدثنا الزهريُّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: انخسفتِ الشمسُ على عهد رسولِ الله ﷺ، فقامَ رسولُ الله ﷺ، فكبَّرَ، وكبَّرَ الناسُ معه، وجهرَ بالقراءة[2].

[التحفة: ١٦٤٢٨].

**١٨٩٤** ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا محمدُ بنُ يزيدَ، قال: حدثنا سفيانُ بن حسين، عن الزهريِّ، عن عروةَ

عن عائشةَ، قالت: كَسَفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، فقام، فكبَّرَ، فقرأ قراءةً، فجهرَ فيها[3].

[التحفة: ١٦٤٢٨].

## ٨٢٨ ـ تركُ الجهرِ بالقراءةِ في صلاة الكسوف

**١٨٩٥** ـ أخبرنا عمرو بنُ منصور، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سفيانُ، عن الأسود بن قيس، عن ابنِ عبَّاد ـ رجل من عبد القيس ـ

عن سَمُرَةَ، أن رسولَ الله ﷺ صلَّى بهم في كُسوفِ الشمسِ، لا نسمَعُ له صوتاً[4].

[المجتبى: ٣/١٤٨، التحفة: ٤٥٧٣].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠)، وانظر ما بعده.

(٢) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠)، وانظر ما قبله وما بعده.

(٣) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠)، وانظر سابقيه.

(٤) سلف تخريجه برقم (١٨٨٢).

## ٨٢٩ ـ القولُ في السجودِ في صلاة الكُسوف

**١٨٩٦** ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن عبد الرحمن بن المِسور الزُّهري، قال: حدثنا غُنْدَرٌ، عن شُعبةَ، عن عطاء بنِ السائب، عن أبيه

عن عبد الله بنِ عمرو، قال: كَسَفَتِ الشمسُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ، فصلَّى رسولُ الله ﷺ، فأَطالَ القيامَ، ثم رَكَعَ، فأَطال الركوعَ، ثم رفع، فأَطالَ ـ قال شُعبةُ: وأَحسَبه قال في السجود نحوَ ذلك ـ وجَعَلَ يبكي في سجوده، ويَنْفُخُ، ويقول: «ربِّ لَمْ تَعِدني هذا وأَنا أَستغفِرُك، لَمْ تَعِدْني هذا وأَنا فيهم فلما صلَّى، قال: «عُرِضَتْ عليَّ الجنةُ حتى لو مددتُ يدي، تناولتُ مِن قُطوفها، وعُرِضَتْ عليَّ النارُ، فجعلتُ أَنفخُ خَشيةَ أَن يغشاكم حرُّها، ورأَيتُ فيها سَارِقَ بدنتَيْ رسولِ الله، ورأَيتُ فيها أَخا بني دَعْدَع سارقَ الحجيجِ، فإذا فُطِنَ له قال: هذا عَمَلُ المِحجنِ، ورأَيتُ فيها امرأَةً طويلةً سوداءَ، تُعذَّبُ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها؛ فلم تُطعِمْها ولم تَسْقِها، ولم تَدَعْها تأْكُلُ مِن خَشاشِ الأَرض حتى ماتَتْ، وإن الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفَان لموتِ أَحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله، فإذا انكسفَتْ إحداهما ـ أَو قال: فعلَ إحداهما شيئاً من ذلك ـ فاسعَوْا إلى ذِكر الله»[1].

[المجتبى: ٣/١٤٩، التحفة: ٨٦٣٩].

## ٨٣٠ ـ التشهدُ والتسليمُ في صلاة الكسوف

**١٨٩٧** ـ أخبرنا عمرو بنُ عثمانَ بنِ سعيد بنِ كثير، عن الوليد، عن عبد الرحمن بن نَمِر، أنه سأَل الزهريَّ عن سنة صلاة الكسوف، فقال: أَخبرني عروةُ بن الزبير

عن عائشةَ، قالت: كَسَفَتِ الشمسُ، وأَمرَ رسولُ الله ﷺ رجلاً، فنادى «أَنِ الصلاةَ جامعةً»، فاجتمع الناسُ، فصلى بهم رسولُ الله ﷺ، فكبَّرَ، ثم قرأَ قراءةً

(١) سلف برقم (٥٥١) و (٥٥٢) مختصراً، وسلف تخريجه هناك.

طويلةً، ثم كبَّر، فركَعَ ركوعاً طويلاً مثلَ قيامه أو أطولَ، ثم رفعَ رأسَه، وقال: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» ثم قرأ قراءةً طويلةً هي أدنى مِن القراءة الأُولى، ثم كبَّرَ، فركعَ ركوعاً طويلاً هو أدنى مِن الركوع الأول، ثم رفعَ رأسَه، فقال: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» ثم كبَّر، فسجدَ سجوداً طويلاً مثلَ ركوعه أو أطولَ، ثم كَبَّرَ، فرفع رأسَه، ثم كبَّر، فَسَجَدَ، ثم كبَّرَ، فقامَ، فقرأ قراءةً طويلةً هي أدنى مِن الأُولى، ثم كبَّرَ، فركعَ ركوعاً هو أدنى مِن الركوع الأول، ثم رفع رأسَه، فقال: «سَمِعَ الله لمن حَمِدَه» ثم قرأ قراءةً هي أدنى من القراءة الأُولى في القيام الثاني، ثم كبَّرَ، فركع ركوعاً دون الركوع الأول، ثم كبَّرَ، فرفعَ رأسَه، فقال: «سَمِعَ الله لمن حمده» ثم كبَّرَ، فَسَجَدَ أدنى مِن سجوده الأول، ثم تشهَّدَ، ثم سلَّم، فقام فيهم، فَحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينخسِفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته، ولكنهما آيتانِ من آياتِ الله، فأيُّهما خُسِفَ به، فافزَعُوا إلى الله بذكر الصلاة»[1].

[المجتبى: ١٤٨/٣، التحفة: ١٦٥٢٨].

**١٨٩٨** ـ أخبرني إبراهيمُ بنُ يعقوبَ، قال: حدثنا موسى بنُ داودَ، قال: حدثنا نافعُ بنُ عمرَ، عن ابنِ أبي مُليكةَ

عن أسماءَ بنت أبي بكر، قالت: صلَّى رسولُ الله ﷺ في الكسوف، فقامَ، فأطال القيامَ، ثم ركعَ، فأطالَ الركوعَ، ثم رفعَ، فقامَ، فأطالَ القيامَ، ثم ركَع، فأطالَ الركوعَ، ثم رفَع، ثم سجدَ، فأطالَ السجودَ، ثم رفع، ثم سجدَ، فأطالَ السجودَ. ثم قامَ، فأطالَ القيامَ، ثم ركعَ، فأطالَ الركوعَ، ثم رفعَ، فأطال القيامَ، ثم ركعَ، فأطال الركوعَ، ثم رفعَ، ثم سجَدَ، فأطالَ السجودَ، ثم رفعَ، ثم سجدَ، فأطالَ السجودَ، ثم رفعَ، ثم انصرفَ[2].

[المجتبى: ١٥١/٣، التحفة: ١٥٧١٧].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٧٤٥) و (٢٣٦٤)، وابن ماجه (١٢٦٥).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٩٦٣).

## ٨٣١ ـ القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف

**١٨٩٩** ـ أخبرنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بنِ سعيد، أن عَمْرةَ حدثته

أن عائشةَ قالت: إن النبيَّ ﷺ خرج مخرجاً فَخَسَفَتِ الشمسُ، فخرجنا إلى الحُجرة، فاجتمع إلينا نساءٌ، وأقبلَ إلينا رسولُ الله ﷺ وذلك ضحوةً، فقام قياماً طويلاً، ثم ركعَ ركوعاً طويلاً، ثم رفعَ رأسَه، فقام دونَ القيامِ الأولِ، ثم ركعَ دونَ ركوعه، ثم سجدَ، ثم قام الثانيةَ، فصنع مثلَ ذلك إلا أن ركوعَه وقيامَه دون الركعة الأُولى، ثم سجدَ وتجلَّتِ الشمسُ، فلما انصرفَ، قعد على المِنبر، فقال فيما يقولُ: «إن الناسَ يُفتنون في قبورهم كفتنةِ الدجالِ»... مختصر[1].

[المجتبى: ٣/١٣٣ و ١٥١، التحفة: ١٧٩٣٦].

## ٨٣٢ ـ كيفَ الخُطبة في الكُسوف

**١٩٠٠** ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عَبْدَةُ، قال: حدثنا هشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: خَسَفَتِ الشمسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فقامَ، فَصَلَّى، فأَطالَ القِيامَ جداً، ثم رَكَعَ، فأَطالَ الركوعَ جداً، ثم رفعَ، فأَطالَ القيامَ جداً وهو دونَ القيامِ الأَولِ، ثم ركعَ، فأَطال الركوعَ وهو دونَ الركوعِ الأَول، ثم سَجَدَ، ثم رَفَعَ رأْسَه، فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيام الأَول، ثم ركع، فأَطالَ الركوع وهو دونَ الركوع الأَول، ثم رفع، فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيام الأَول، ثم رَكع، فأَطال الركوعَ وهو دونَ الركوع الأَولِ، ثم سَجَدَ، ففرغَ مِن صلاته وقد جُلِّيَ عن الشمسِ، فخطبَ الناسَ، فَحَمِدَ الله، وأَثنى عليه، ثم قال: «إن الشمسَ والقمرَ لا ينكسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لحياته، فإذا رأَيتم ذلك، فصلُّوا، وتَصَدَّقُوا،

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٧٣).

واذكروا الله» وقال: «يا أُمَّةَ محمدٍ، إنه ليس أَحدٌ أَغيرَ مِن الله أَن يزنيَ عبدُه أَو تزنيَ أَمَتُه، يا أُمَّةَ محمد، لو تَعلَمُونَ ما أَعلمُ؛ لَضَحِكْتُم قليلاً ولَبَكَيْتُم كثيراً»(١).

[المجتبى: ١٥٢/٣، التحفة: ١٧٠٩٢].

١٩٠١ ـ أَخبرنا أَحمدُ بنُ سليمانَ، قال: حدثنا أبو داودَ الحَفَري، عن سفيانَ، عن الأَسود بنِ قيسٍ، عن ثعلبةَ بن عبَّاد

عن سَمُرَةَ، أَن النبيَّ ﷺ خَطَب حينَ انكَسَفتِ الشمسُ، فقال: «أَمَّا بعدُ»(٢).

[المجتبى: ١٥٢/٣، التحفة: ٤٥٧٣].

## ٨٣٣ ـ الأمرُ بالدعاءِ في الكُسوف

١٩٠٢ ـ أَخبرنا عمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يزيدُ ـ وهو ابنُ زُريع ـ، قال: حدثنا يونسُ، عن الحسنِ

عن أَبي بَكْرَةَ، قال: كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ، فانكَسَفتِ الشمسُ، فقام إلى المسجد يجرُّ رداءَه من العَجَلة، فقام إليه الناسُ، فصلَّى ركعتين كما تُصلون، فلما انجلتْ، خَطَبَنَا، فقال: «إن الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله يخوِّف الله بهما عبادَه، وإنهما لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أحدٍ، فإذا رأَيتُم كسوفَ أحدِهما، فصلُّوا، وادْعُوا حتى يُكْشَفَ ما بِكُم»(٣).

[المجتبى: ١٥٢/٣، التحفة: ١١٦٦١].

## ٨٣٤ ـ الأَمرُ بالاستغفارِ في الكسوف

١٩٠٣ ـ أَخبرنا موسى بنُ عبد الرحمن المسروقيُّ، عن أَبي أُسامةَ، عن بُريد، عن أَبي بُردةَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٨٧٠).

(٢) سلف بتمامه برقم (١٨٨٢).

(٣) سلف بإسناده مطولاً برقم (٥٠٥)، وانظر تخريجه هناك.

عن أَبي موسى، قال: خَسَفَتِ الشمسُ، فقام النبيُّ ﷺ فَزِعاً يخشى أَن تكونَ الساعةُ، فقام حتَّى أَتى المسجدَ، فقام يُصلِّي بأَطولِ قيامٍ وركوعٍ وسجودٍ رأَيتُه يفعلُه في صلاةٍ قَطُّ، ثم قال: «إن هذه الآياتِ التي يُرْسِلُ الله لاتكونُ لموتِ أَحدٍ ولا لِحياته، ولكنَّ الله يُرسِلُها يخوِّفُ بها عبادَه، فإذا رأَيتُم منها شيئاً، فافزعوا إلى ذِكره ودُعائه واستغفاره»[1].

[المجتبى: ٣/١٥٣، التحفة: ٩٠٤٥].

(١) أخرجه البخاري (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢).
وهو في ابن حبان (٢٨٣٦) و (٢٨٤٧).